قال من لم يعد كلامه من عمله كثرت خطاياه. ومن
عمل بغير علم كان ما يفسد اكثر مما يصلح. وعن الحارث
المحاسبي: العلم يورث الخشية والزهد يورث الراحة
والمعرفة تورث الانابة. وعن ابن ابي سعد إن من
عمل بعلم الرواية ورث علم الدراية، ومن عمل بعلم الدراية
ورث علم الرعاية ومن عمل بعلم الرعاية هدي الى سبيل
الحق. وعن مالك بن دينار اذا طلب العبد العلم
ليعمل به كسره علمه واذا طلب لغير العمل زاده كبرًا.
وعن معروف الكرخي اذا اراد الله بعبده خيرًا فتح
له باب العمل واغلق عليه باب الجدل. واذا اراد الله
بعبده شرًا اغلق عنه باب العمل وفتح عليه باب الجدل.
وعن ابي بكر الوراق من اكتفى بكلام من العلم
دون الزهد والفقه تزندق، ومن اكتفى بالزهد
دون الفقه والكلام ابتدع ومن اكتفى بالفقه دون
الزهد والورع تفسق ومن تفنن في الامور كلها
تخلص. وعن الحسن البصري انه مرّ عليه رجل
فقيل له هذا فقيه فقال أوتدرون ما الفقيه انما
الفقيه العالم في دينه الزاهد في دنياه القائم على
عبادة ربه. وعن مالك بن دينار قال قرأت



في التوراة ان العالم اذا يعمل بعلمه زلّت موعظته
عن القلوب كما ينزل القطر عن الصفا. وبه انشد
البيهقي عن ابي بكر بن ابي داود لنفسه شعرًا:

من غصّ داوى بشرب الماء غصّته
فكيف يصنع من غصّ بالماء

وعن ابي عثمان الحيري الزاهد:

وغير تقيّ يأمر الناس بالتقى
طبيب يداوي الناس وهو مريض

نسأل الله تعالى التوفيق للعلم والعمل ونعوذ بجلال
وجهه من الخذلان والحرص والأمل.

## "التاسع عشر"

تعظيم القرآن المجيد بتعلمه وتعليمه وحفظ
حدوده واحكامه وعلم حلاله وحرامه وتبجيل اهله
وحفاظه واستشعار ما يهيج البكاء من مواعظ الله
ووعيده. قال الله تعالى لو انزلنا هذا القرآن
على جبل لرأيته خاشعًا متصدعًا من خشية الله
وقال انه لقرآن كريم في كتاب مكنون لا يمسه
الا المطهرون. وقال ولو ان قرآنًا سيرت به
الجبال او قطعت به الارض او كلم به الموتى الآية

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)